الغربة الروحية لدى شعراء القرن الرابع الهجري

المتنبي والمعري - انموذجا-

م . د علي غانم سعد الله

جامعة الموصل/ كلية الاداب

تاريخ استلام البحث / ٢٠١٨/٣/٧ تاريخ قبول النشر /٢٠١٨/١١/٥

المقدمة

سادت الغربة الروحية في القرن الرابع الهجري ، وقد شكلت منعطفاً واضحا في هذا القرن اذا ما قورن بالقرون السابقة .

ويبدو ان النضج الحضاري الذي شهده القرن الرابع ، والاندماج الثقافي الكبير الذي حدث بين الحضارات من جهة ، والاضطراب السياسي والاجتماعي والاقتصادي من جهة اخرى ، كل هذه الظروف ولدت الغربة الروحية التي احسى بها صاحب الاحساس الرهيف فكان جسده في مجتمعه البائر وروحه غائبه ، مما حداباصحاب هذا الاحساس الى ترك الناس وتجنبهم والابتعاد عن المجتمع عموما والميل الى العزله بغية عدم الشعور بالنقص النفسي الحاصل .

ولقد قمنا في بحثنا هذا باختيار شاعرين كبيرين التمسا منهما تعبيراً مباشراً تجاه هذه التجربة العميقة. وليس معنى هذا أن هذه الحالة لم توجد عند باقي شعراء القرن الرابع الهجري، لا بل موجودة ولكن ثقل وغزارة شعر المتنبي والمعري دعياني الى دراسة الغربة لديهما.

أغلب الظن أن ابا تمام حين أنشد في القرن الثالث الهجري

بيتيه المشهورين:

بالشام أهلي وبغداد الهوى وأنا بالرقمتين وبالفسطاط اخواني

وما اظن النوى ترضى بما صنعت حتى تطوّح بي أقصى خراسان [١]

انما كان يعبّر عن شعوره وشعور الفرد العربي الذي فتحت الحضارة نفسهُ على العالم فشعر بالارتباط بوطنه من مشرقه الى مغربه. ففي كل بقعه له أهل واصدقاء، وفي كل موطن له هوى واصحاب ، وحيثما ولى وجهه فهو واجد اخوانا وخلانا لا فرقد بين القريب والصديق ، والناس اخوانه جميعاً، وهو يكن لهم الود والمحبة، يقول ابو تمام في ذلك :

ذو الود مني وذو القربى بمنزلة واخوتي أسوة عندي واخواني [٢]

ذلك هو شعور ابي تمام ألفة وانسجام مع العالم وتفتح على الناس وارتباط بالمجتمع الانساني بروابط متينة.

حتى اذا كان القرن الرابع الهجري الذي شكل قمة النضج الحضاري في مجتمع الدولة العربية الاسلامية ، بحيث غدت

بغداد محط انظار العالم وانصبت فيها كل جداول العلم والمعرفة وكل افانين البذخ والوان الترف. كما شهد القرن الرابع بالمقابل وضعاً سياسياً مضطرباً نتيجة زخم الحركات المعارضة للسلطة.

عندها بدأنا نسمع أصواتاً جديدة تخالف صوت ابي تمام وتناقضه تصدر في حكمها على الدهر والناس عن نظرة سوداء قاتمة ، وابرز ما يميز هذه الاصوات التغّني بالغربة : غربة الانسان في وطنه وفي العالم وبعدهُ عن الناس وشعوره بهوة كبيرة تفصله عنهم ، ويأسه من الصديق.

فكيف عبّر شعراء القران الهجري عن هذه التجربة العميقة الحادة التي حدت بارواحهم الى بث الشكوى والانين والحرمان.

وكما اسلفنا في مستهل بحثنا الى اننا سنتناول نموذجين من شعراء القرن الرابع هما المعري والمتنبي كونهما اكثر نتاجاً شعرياً من غيرهم اولاً ولانهما تدرج بين الاستاذ الذي هو المتنبي وتلميذه الذي هو المعري.

وهكذا نرى أن أول صوت يطالعنا معلناً الغربة وناثراً التذمر من الناس والدهر ، ومتغنياً بالوحدة والانفراد ، داعياً الى الرفض والتمرد هو صوت ابي الطيب المتنبي واذا كانت صورة المتنبي التي كونتها كتب الادب في اذهاننا هي صورة الانسان الفخور بنفسه المعجب بها ، الشامخ الى المعالي ، وصورة الشاعر المتغني ببطولات سيف الدولة ، المرافق له في حروبه والمساوي بين نفسه والامير ، فان خلف هذه الصورة المشرقة الزاهية صورة اقل اشراقاً واكثر صدقاً ، وصوتاً دام يحاول ان يخفي جروحه فتنأبى الا ظهوراً ، وان يدفع الواقع المرير بالوهم المضيء فلا يلبث لسانه ان يخونه ، ولا يلبث أناء الالم ان ينضح بما فيه [٣].

فلقد مرَّ المتنبي باخفاقات كثيرة في حياته ، وقد ظهرت في نتاجه وتلونه بلونها ، فلقد اخفق ان يكون نبياً فاستحال متنبئاً والقي به في السجن ، واخفق في بلاط سيف الدولة وسخر منه كافور مر السخرية ، وانتهت حياته نهاية مؤلمة على يد قاطع طريق [٤].

فما أشبه حياة المتنبي بحياة دون كيشوت : سلسلة من الكفاح لا معنى له ، الا ان الفرق بين المتنبي ودون كيشوت كبير ، فدون كيشوت لا يعي مأساته ، ولا يستطيع التمييز بين عالم الوهم وعالم الحقيقة ، أما المتنبي فهو واعٍ لهذه المأساة متألم لها ، تنبض في شعره كله نبضاً حزيناً يحاول جاهداً في كثير من الاحيان ان يتغلب عليها ، ولكنها في لحظات صادقة ولمحات خاطفة سريعة يضطر الى الاعتراف باخفاقه ويقوده هذا الاخفاق الى الشكوى والتذمر من الناس والى تعميق الشعور بالاغتراب [٥].

لذا لم يكن غريباً ان نسمع المتنبي يذم الناس ويشتكي منهم لانهم لا يفعلون شيئاً يغير واقهم المر علماً انهم قادرون ولكنهم لا يستخدمون قدرتهم:

ولم ار في عيوب الناس عيباً كنقصي القادرين على التمام [٦]

لقد تألم المتنبي من حال الناس وتقاعسهم لذلك عاش معهم غربة روحية فجسده موجود مع الناس الا ان روحه مغيّبة عنهم فهو لا يشعر بالغبطة والارتياح ونفسه الممتلئة نقمة لا تجد لها صدى بين الناس.

اذا ما الناس جربهم لبيب فاني قد اكلتهم وذاقا

فلم أر ودهم الا خداعاً ولم أر دينهم الا نفاقا [٧]

ونسمع هذه النبرة تتكرر في شعره ، فقد قسا غير مرة على الناس من ابناء مجتمعه، فشكا صغار نفوسهم، واضطراره الى الاتصال بهم ومصادقتهم على ما هم عليه من ضعف في الاخلاق وجهل في العلم ، ولؤم في الطباع ، وبعد عن الشجاعة ومكارم الاخلاق.

ولكن المتنبي لم يدرك الاسباب البعيدة لهذا الضعف الذي تسرب الى الناس وتفّشى فيهم ، لذلك راح يحمل الدهر وزر ذلك ، والدهر بهذا المعنى هو الظرف التأريخي الذي عاش فيه الشاعر بما يشمله من مقومات سياسية واجتماعيه واقتصادية :

من خص بالذم الفراق فانني من لا يرى في الدهر شيئاً يحمد [٨]

ذلك بانه كان يطالب الدهر والايام بما تعجز عنه في ذاك الظرف ، وفي هذا يتجلى سر التمزق الذي كان يعانيه:

قد ذقت شدة ايامي ولذتها فما حصلت على صاب ولا عسل [٩]

فمن الخير كل الخير الابتعاد على الدنيا والناس:

فمـالي وللدنـيا طـلابي نجـومها ومسعاي منها في شدوق الاراقم
من الحلم ان تستعمل الجهل دونها اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم
ومن عـرف الايام معرفتي بـها وبالناس ، روى رمحه غير راحم
فليـس بمرحوم اذا ظـفروا بـه ولا في الردى الجاري عليهم بآثم [١٠]

من هنا جاء شعور المتنبي بالغربة والحرمان وتغّنيه الدائم بهذا الشعور، وهو يصرح به مرة ويحاول أن يكتمه مرة اخرى ، الا انه يظهر رغم ذلك كله في تضاعيف شعره ، ويتجلى في كثير من أبياته التي نظمها في شتى مراحل حياته ، وهذا الشعور يزداد لديه يوماً بعد يوم حتى يصل به حد اليأس والرغبة في الموت.

وهكذا فان مواقف المتنبي التي عرضنا لها من الناس والدهر تنعكس وتتضافر لمضاعفة شعوره بالغربة ، فهو يرى نفسه من معدن غير معدن الناس ، انه كالذهب بين التراب ، وتلك هي المأساة ، يقول في تصوير ذلك معبراً عن غربته وخلو الارض من الاصدقاء وسوء الناس وانشغالهم بالطعام والمآكل وحدها ، اذ يقول :

فؤاد ما تـسليه المـدام وعمـر مثل ما تهب اللئام
ودهر ناسه ناس صـغار وإن كانت لهم جثث ضخام
وما أنا منهم بالعيش فيـهم ولكن معدن الذهب الرغام
ارانب غير انـهم مـلـوك مفتحة عيونـهم نيـام
خليلك انت لا من قلت خلي وان كثر التجمل والكـلام
وشبيه الشيء منجذب اليـه واشبهنا بدنيا الطـغام [١١]

ما ابعد هذه النظرة الى الناس عن نظرة ابي تمام تلك ،

فالمتنبي يشعر انه نفيس بين اقرانه ، والنفيس غريب حيثما وجد ، غريب بين اهله وغريب في وطنه :

وهكذا كنت في اهلي وفي وطني ان النفيس غريب حيثما كانا [١٢]

ويمضي الى ابعد من هذا فيرى شبهاً بينه وبين الانبياء من حيث عدم تجاوب المجتمع معهم ، وعدم تقبل رسالاتهم ، الا ان الانبياء ضعوا أشياء كثيرة وغيروا المجتمع ، اما المتنبي فقد عجز عن القيام بأي شيء :

ما مقامي بأرى تحلة الا كمقام المسيح بين اليـهود
ابداً اقطع البلاد ونجمي في نحوس ، وهمتي في سعود
أنا في امة تداركها الله غريب كصـالح في ثمود [١٣]

لذلك يشعر بالعذاب والألم ، فيعمد الى التغّني بألمه تغّنياً مراً حاداً:

لم يترك الدهر من قلبي ومن كبدي شيئاً تَّيتمه عين ولا جيد

يا ســاقيّ أخمر في كؤوســكما أم في كؤوسكما هم وتسهيد

أصخرة أنا مــالي لا تحــركني هذي المدام ولا هذي الاغاريد

ماذا لقيت من الدنيا واعجبه اني بما أنا شاك منه محسود [١٤]

تقطر المرارة من هذه الابيات ، فلقد سلبه الدهر كل شيء ، وهذه الخمرة التي يشربها الناس لينسوا همومهم بها تضاعف من احزانه ، لقد تحجر احساسه بالحياة فلم يعد شيء يحركه ويؤثر فيه ، واعجب ما في ذلك أن هناك من يحسدهُ على الحال التي هو فيها.

واذا كان (النفيس غريباً حيثما كانا) فان النفيس أيضاً أكثر الناس عرضة لسهام الدهر ، وكلما ازداد احساس الانسان ازداد شقاؤه وتعاظم ألمه وازادت الهوة بينه وبين الناس وشعر بالغربة المفرطة في داخله [١٥]

ومن الطبيعي بعد أن نرى المتنبي غير متعلق بالحياة ، آنفاً منها زاهداً فيها فما من شيء يربطه بها ، ولقد عبر عن هذه التجربة في قصيدة من اعمق قصائده التي انشدها في مصر

إذ يقول:

بم التعلل لا أهل ولا وطــن ولا نديم ولا كأس ولا سكن

أريد من زمني ذا ان يبلغني ما ليس يبلغه في نفسه الزمن [١٦]

بهذه الجمل المتوترة يعلن المتنبي عن غربته المطلقة ، فما من شيء يربطه بالعالم ، فليس له اهل ، وليس له وطن ، ولا صديق يؤنسه ولا منزل يأوي اليه ، ومن هنا يمكن ان نفهم تمني المتنبي للموت والفناء اذ يقول :

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً وحسب المنايا ان يكن أمانيا

تمنيتها لما تمنيت أن ترى صديقاً فأعيا أو عدواً مداجيا[١٧]

لا خلاص اذا الا بالموت ، لقد صار الموت أمنية هذا الشاعر الغريب بروحه في وطنه ، وهو وحده سبيل الخلاص من المجتمع برمته ومن الغربة الروحية .

وهناك صوت ثان يطالعنا به القرن الرابع الهجري أشد عمقاً وابعد نفاذا واكثر تاثيراً في القلب والنفس ، ذلك هو صوت المعري. والمعروف أن أبا العلاء المعري كان يحب المتنبي اعمق حب ، ويعجب به اعجاباً بالغاً ، وأن المتنبي فتح الباب امام المعري لِأفاق التشاؤمفتوسع فيها هذا توسعاً كبيراً واخذت لديه كل ابعادها الفلسفية ورنينها الشعري الانساني [١٨].

ونحن نعلم أن أبا العلاء قد فرض على نفسه العزلة وأقام في منزله حوالي اربعين عاماً ، وانه في هذه الفترة املى ديوانه الكبير اللزوميات وألف رسالة الغفران وانتج الفصول والغايات وغيرها من الرسائل والمؤلفات ، ولكن يجب أن نتذكر أن أبا العلاء في مطلع حياته قبل ان يلتزم العزلة ، قد تنقل في بعض البلاد والمدن العربية وانه ذهب الى بغداد فحضر مجالس الادباء واراد شأنه شأن شعراء عصره وشعراء العصور السابقة أن يلمع نجمه الادبي هناك ، الا انه لم يوفق في ذلك كله ، فقد وجد سوق الشعر بائرة والمجتمع منهاراً والفوز كل الفوز للمنافقين والانتهازيين [١٩].

هذه المواقف جعلته يتخذ من الحياة موقفاً صارماً ، فالتزم الوحدة وتجنب الزواج وانجاب الاولاد ، وحرّم على نفسه

اكل لحوم الحيوان ومنتجاته ، وانصرف انصرافا تاما الى التعبير عن نظرته الى العالم والوجود ، تعبيرا قوامه التشاؤم والتوق الى الموت والفناء (٢٠) فشعوره المرهف وحساسيته المفرطه واباؤه الحاد دفعه الى اعتزال الحياة وقد فاق في ذلك كله استاذه المتنبي .

وهناك حقيقة ينبغي التنبه اليها وهي أن تشاؤم المعري وموقفه من الحياة والمجتمع لم يكن بسبب الآفة التي اصيب بها في طفولتة فحرمته النور ، فلقد كان بشار بن برد الذي عاش في القرن الثاني مثلا أعمى ، ولكنه لم يكن متشائما بل كان يقبل على الحياة وملذاتها بنهم عجيب، اذن فالتشاءم الذي اصيب به المعري لم يكن سببه العمى وانما الامر يرجع الى نفسيته الحساسه المرهفه اولا ، والانهيار الذي بدأ يتسرب الى المجتمع ثانياً هو الذي دفع المعري الى الانسلاخ عن المجتمع والعيش منفردا غريباً .

ولقد كان المعري اكثر صدقا من نفسه من المتنبي واشد اخلاصا و وابعد وعيا بالمأساة الانسانية كلها ، مأساة الوجود التي طرحت نفسها عليه ووضعته وجها لوجه امام لغز الحياة والوضع البشري .

من هنا جاء حديث المعري عن الغربة ، وتمنيه بالموت ، وانا لنلمس في شعره كثيرا من الاشارات المتفرقه الى الظروف الخارجية الفاسدة التي تطبَّع عصره بطابعها

ولنبدأ بتحليل غربة المعري ، ان المعري ليشعر بأنه ذو فضل وعلم وأنه امتاز عن اقرانه ونظرائه من الادباء والشعراء والعلماء والفقهاء ، وفعلا اظهر احتكاكه بطبقه المثقفين ببغداد ذلك ، ومع ذلك فهو يرى انه المتميز بين الغرباء حتى انه يفتح لزومياته بهذا البيت الذي يلخص غربته خير تلخيص

اولو الفضل في اوطانهم غرباء تشذ وتنأى عنهم القرباء[٢١]

ويرى المعري البون الشاسع الذي يفصله عن الناس ويفصل الناس عنه فيقول في الفصول والغايات مخاطبا نفسه ((الا تخبرني من خليلك فليس بينك وبين احد خلال)) [٢٢].

ويكرر هذه الفكرة في ((الفصول)) وهو أول كتاب أملاه بعد رجوعه من بغداد إذ يقول ((اي صديق لي واي نسيب ، اني في الوطن لغريب ، من اجالس وجليس الصديق قليل))[٢٣]. ولاشك ان هذه الجمله تحمل كل الم المعري من الغربه . غربه الانسان في وطنه وغربته عن الناس ، والى هذا يشير في احدى لزومياته قائلا :

قد كثرت في الارض جهالنا والعاقل الحازم فينا غريب

المعري الغريب في حياته يكون غريبا في مماته كذلك ، وهو يصور ذلك بأسى وحزن اذ يقول

متى ما ياتي اجلي بأرضي فنادِ على الجنازة للغريب [٢٥]

ويضيق المعري نتيجة لذلك بالحياة فيصرخ ((مااضيق علي دنياي))[٢٦]ويؤلمه هذا الاحساس المفرط فيتمنى لو كان محروما منه ((ليتني كنت حجرا ، لا امسي حذرا واصبح وجر))[٢٧] . لذلك كانت العزلة امرا ضروريا وكان المعري مرغما عليها ((انما انا حي كالميت او ميت كالحي ، وما اعتزلت الابعد ان جددت وهذلت فوجدتني لا انفذ في جد ولا هزل))[٢٨]

ويسهب المعري على هذا النمو في الحديث عن انعدام الاصدقاء وضرورة الاعتصام بالوحدة اذ يقول :

بعدي عن الناس بُرءٌ من سقامهم وقربهم للحجى والدين أدواء [٢٩]

ويحاول المعري أن يقنع نفسه بهذه الوحدة التي دفع اليها دفعا وحاول ان يقبلها

فيقول:

توحـــد فـــان الله ربـــك واحـــد ولا ترغبن في عشرة الرؤساء

يقل الاذى والعيب في ساحة الفتى وان هو اكدى ، قلة الجلساء [٣٠]

والوحدة والغربة عن المعري ليست مؤلمة كما يتوهم الناس ، بل ان فيها الخلاص والنجاة ، أرايت الى نجم السماء سهيل انه منفرد في الفضاء لا يشكو انفراده .

لا توحش الوحدة اصحابها ان سهيلا وحده فارد [٣١]

وكما كانت الغربة لدى المتنبي مردها الاخفاق ، فان إخفاق المعري دفعه الى هذه الغربة ايضا اذ يقول :

لو آتبعوني ويحهملهديتهم الى الحق أو جنح لذاك مقارب

فقد عشت حتى ملني ومللته زماني وناجتني عيون التجارب

فما للفتى الا انفراد ووحدة اذا هو لم يرزق بلوغ المارب[٣٢]

والفارق بينهما ان المتنبي ظل يكابر ويكابر حتى اخر ايامه ، ويعوض اخفاقه بالفخر والتحدي ، بينما ادرك المعري عبث المحاولة فانزوى بل تمنى لو كان يعيش في الصحراء أو على رأس جبل بعيدا عن الناس اذ يقول :

ليتني عشت بداوية حرباؤها في عوده يشبح

يصدى بها الركب وأعلامها كانها في آلها تسبح

أوبتُ في صهوة مستوطناً أُمسي مع الأغفار اصبح[٣٣]

إن الغربة هنا تتخذ موقفا اخلاقيا وادانة للمجتمع الذي عمه الفساد ، فحيثما اتجه المعري وجد الفساد والخداع والنفاق ، في عالم الادب وعالم السياسة وعالم الدين وفي العلائق الانسانية كلها ، ويلخص المعري ذلك كله تلخيصا جامعا في الفصول والغايات اذ يقول : ((اذا اصبح النصح ثقيلا والمساجد قالا وقيلا ، وصارت الامارة غلابا ، والتجارة خلابا ، فالمبيت المحفور ، ومجاورة الغور))[٣٤]

ان في ذلك كله مايدفع الانسان المرهف الحس الى الابتعاد عن الحياة ولذلك لشعوره بالغربة التي تزعزع كيانه .

انها صورة موجزة ولكنها دقيقة التعبير عن الوضع البشري كله من خلال رؤية المعري للوجود ، وهذا مادفع الشاعر الى التغني بالموت باعتباره المنقذ الوحيد للانسان من وضعه البشري اذ يقول :

ربِّ متى أرحل عن هذه الدنيا فاني قد اطلت المقام

لم أدر مانجمي ولكنه في النحس مذ كان جرى واستقام

فلا صديق يترجى بيدي ولا عدوي يتخشّى انتقام

والعيش سقم للفتى منّصب والموت يأتي بشفاء السقام [٣٥]

الخاتمة

لم تكن الغربة الروحية مقتصرة على أبي الطيب وأبي العلاى المعري ؛ وانما هما نموذجان عبرا عن معاناتهما الروحية تجاه واقع مرير انتجته الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي سادت في القرن الرابع الهجري ، فحاول كل منها التعبير بطريقته الخاصة عن تلك التجربة .

فالمتنبي كان واعيا لهذه الماساة التي اجتاحت المجتمع وقد ظهرت جليا في شعره . ولكن الصوت الاعمق كان لابي العلاء وهو يعبر عن غربته ، والذي بدا ابعد وعيا من المتنبي في معالجة الحالة .

الخلاصة

لم يكن شعور الشعراء في القرن الثالث امثال ابي تمام الا شعورا منسجما مع الواقع المجتمعي بمثلثه السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، فلقد فتحت الحضارة نفسه على العالم فشعر بالارتباط بوطنه من مشرقه الى مغربه ، ففي كل بقعة له اهل واصدقاء ، وفي كل موطن له هوى واصحاب ، وحيثما ولى وجهه فهو واجد اخوانا وخلانا ولا فرق بين القريب والصديق ، والناس اخوانه جميعا ، وهو يكن لم الود والمحبة .

حتى اذا ما اطل القرن الرابع بدانا نسمع اصواتا تخالف شعراء القرن الثالث وتصدر في حكمها على الدهر والناس عن نظرة سوداء قاتمة ، وابرز مايميز هذه الاصوات التغني بالغربة غربة الانسان في وطنه وفي العالم وبعدهُ عن الناس وشعورهُ بهوة كبيرة تفصلهم عنه ، وياسه من الصديق .

ولقد كان المتنبي والمعري خير شاهد على هذا ، اذ عبر كل منهما عن واقعه المرير الذي افقده صوابه تجاه الدهر والناس بطريقة شعرية صاحبها الألم الروحي العميق .

الهوامش

١- ديوان ابي تمام ، ملحم الاسود ، دار صادر ، ١٩٧٢م : ص[٣٤] .

٢- نفسه : ١١٣.

٣- ينظر: المتنبي ، شفيق جبري ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج[١] ، ج[٥] ، : ص[١٢] .

٤- ينظر : ابو الطيب المتنبي ، فؤاد افرام البستاني ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٩م : ص[٤٧] .

٥- ينظر: مع المتنبي ، طه حسين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨١ : ص[١١١] وما بعدها .

٦- ديوان المتنبي ، بشرح العرف الطيب : ناصيف اليازجي ، مطبعة مصر ، د.ت : ص[٣٨٦] .

٧- ديوان المتنبي : ٨٦.

٨- نفسه : ١١٤.

٩- ديوان المتنبي : ٤١.

١٠- نفسه : ٢٢١.

١١- ديوان المتنبي : ٥٦.

١٢- ديوان المتنبي : ١٨٧.

١٣- نفسه :٣٨.

١٤- ديوان المتنبي : ٩٦.

١٥- ينظر: المتنبي ، شقيق جبري : ٢٧ وما بعدها.

١٦- ديوان المتنبي : ٨٣.

١٧- نفسه : ١٢٦.

١٨- ينظر : ذكرى ابي العلاء ، طه حسين ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٧٤ : ص[٥٢] .

١٩- ينظر: مع المعري ، زكي المحاسني ، دار الاندلس ، بيروت ، ١٩٨٣ : ص[١٢٨] .

٢٠- ينظر : مع المعري ، زكي المحاسني ، ٦٧ وما بعدها

٢١- اللزوميات ، ابو العلاء المعري ، مطبعة مصر ، ١٤٣٣هـ ، ص[٥٦] .

٢٢- الفصول والغايات ، ابو العلاء المعري ، محمود حسين زناتي ، دور المنصورة ، مصر ، ١٩٤٩ : ص[٢١٦] .

٢٣- نفسه : ٢٣٧ .

٢٤- اللزوميات :٨٧ .

٢٥- اللزوميات : ١١٧ .

٢٦- الفصول والغايات : ١٥٩ .

٢٧- نفسه ٢٩٦ .

٢٨- نفسه ٢٩٨

٢٩- الفصول والغايات : ١٥٩ .

٣٠- اللزوميات : ٢٢

٣١- نفسه :١٦٧

٣٢- نفسه : ٢٨

٣٣- اللزوميات : ١٩٩ .

٣٤- * يشبح : يمد يديه عن غصن الى اخر ؛ الراوية : الارض القفر ؛ الاغفار : جمع غفران اي شاه الجبل

٣٥- الفصول والغايات : ٢٥٥ .

٣٦- اللزوميات: ٨٨

Abstract

Poet poets in the third century, such as Abi, were not completely in tune with the social reality of their political, social and economic triangles: civilization has opened itself to the world, and it feels connected to its homeland from its brightest to its exotic. In every place there are people and friends. And his face is and I find our brothers and a cell and there is no difference between the close and the friend, and the people all his brothers, he was not friendly and loving.

Even if the fourth century began to hear voices that contradict the poets of the third century and issued in the rule of time and people for a dark black look, and the most prominent Maimiz these voices to praise alienation alienation of man in his homeland and in the world and beyond the people and feeling a great gap separating them from him،

Al-Mutanabbi and Al-Maari were the best witnesses to this, as they expressed their bitter reality, which lost their sincerity towards the ages and people in a poetic way accompanied by profound spiritual pain.